من روائع المخطوطات العثمانية :

تعليم المتعلم طريق التعلم

المرشد الأمين في تربية البنات والبنين

للإمام برهان الدين الزرنوجي

دراسة وتحقيق

مصطفى عاشور

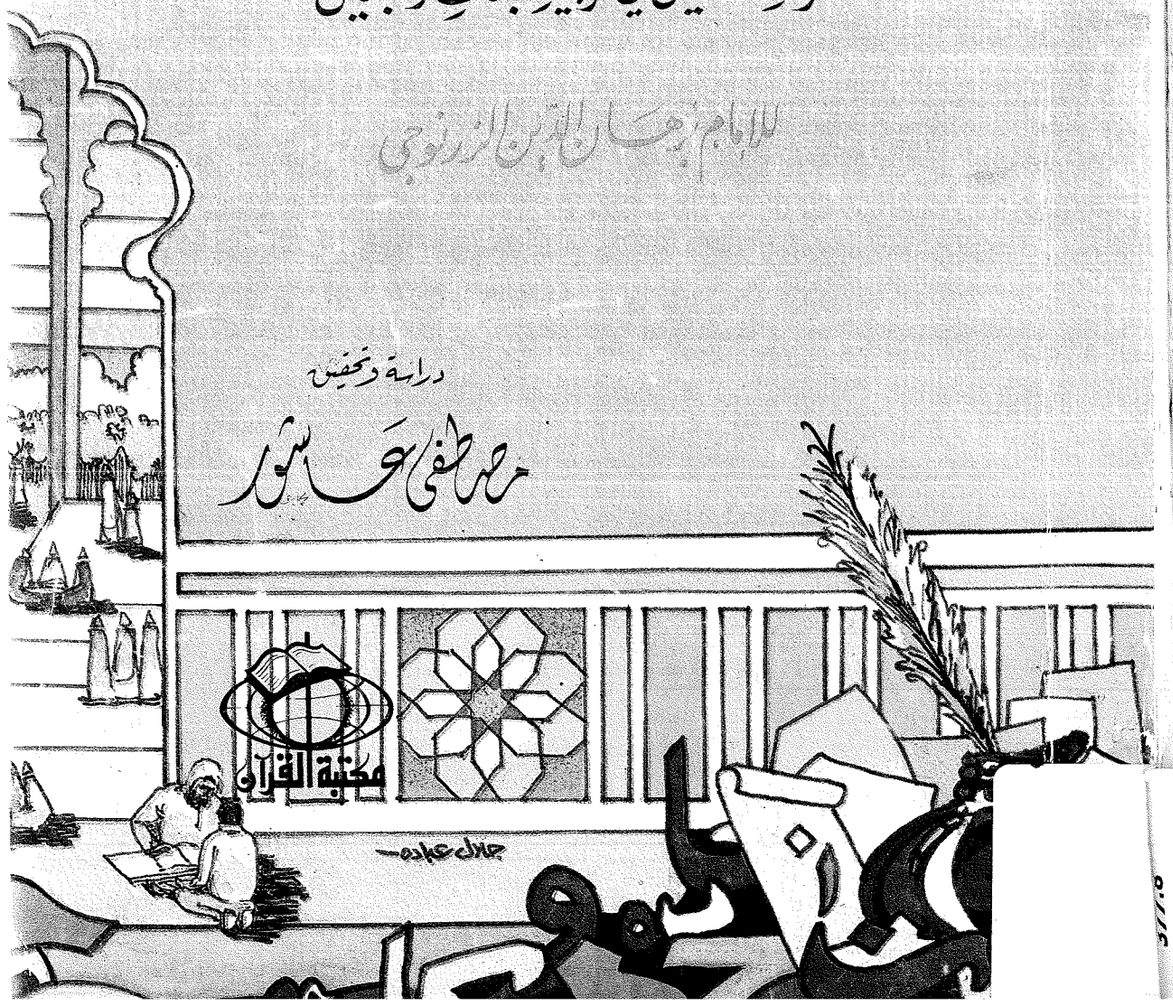

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت : ٧٦١٩٦٤ - ٧٦٨٥٩١

ZER 2
JU5864K

١٥٠ قرشا

Besir / 2
Y-22

من روائع المخطوطات العثمانية :

تعليم المتعلم طريق التعلم

المرشد الأمين في تربية البنات والبنين

للإمام برهان الدين الزرنوجي

دراسة وتحقيق

مصطفى عاشور

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت : ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

جميع الحقوق محفوظة
لمكتبة القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

ترتفع الصيحات فى كل مكان من العالم الإسلامى منادية بالعودة إلى المنهج التربوى الإسلامى ؛ فلقد أثبتت كل صور التقليد والمحاكاة الآلية للنظم البشرية التربوية غير الملتزمة بالنظام الإسلامى عجزها عن أن تحقق للناشىء المسلم التكامل الأخلاقى .

وإذا كان الفيلسوف المعاصر رجاء جارودى قد خرج من رحلته وتجاربه خلال نصف قرن بأن الحضارات تنتحر ، وأن إنقاذ العالم لا يكون إلا بتنمية الإنسان ، لا بتنمية المادة ، وتنمية الإنسان تستلزم إحياء التراث الروحى السابق على الحضارة الأوربية ــ فإننا ــ وبعد أن فشلت كل النظريات التربوية المستوردة ــ نعود إلى تراثنا لنستمد منه المنهج والخطة والطريقة .

وها هو ذا كتاب « تعليم المتعلم طريق التعلم » لبرهان الدين الزرنوجى نسهم به فى حقل التعليم ، والتعلم ، بعد أن أخرجناه فى صورة لائقة ليكون منارة يهتدى بها المعلمون والمتعلمون وكل هدفنا ان ينفع الله به أبناء أمتنا .. أملنا المرتقب فى غد مشرق بإذن الله .

مع المؤلف الإمام برهان الدين الزرنوجى

المرغينانى والزرنوجى :

كل الذين درسوا « فقه الأحناف » وأتموا دراستهم العالية فى كليات الأزهر يعرفون « برهان الدين المرغينانى » صاحب التآليف القيمة فى مذهب أبى حنيفة المتوفى سنة ٥٩٣ هـ وليس منهم من لا يعرف « بدايته » ولا « كفايته » ولا « هدايته » .

ولن تجد من يجادل فى أن « المرغينانى » من أعلام الحنفية الذين يشار إليهم بالبنان ؛ فقد طوى الله له الفقه طيًّا .

وعلى الرغم من أن عصره قد غلب عليه ضعف دولة الإسلام ــ مما نشأ عنه ضعف العلم واللغة ، وفقد ملكة الاجتهاد ــ فإن شيخ الإسلام المرغينانى تفقه على الأئمة المشهورين ومنهم :

- أبو حفص عمر النسفى .
- والصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز
- وضياء الدين محمد بن الحسين .
- وأبو عمرو عثمان بن على تلميذ شمس الأئمة السرخسى حتى أصبح إماماً فقيهاً حافظاً محدثاً مفسراً جامعاً للعلوم ضابطاً للفنون ، متقناً ، نظَّاراً أصوليًّا لم تر العيون مثله فى العلم والأدب حتى أقر له بالفضل والتقدم أهل عصره .